لانفاد لها من الحبور والحظوه السرمديه والامان في عرفان الجنان وزياده الرحمن وشهود الكريم الديان
والمقامات في هذه الدار بحسب تعرف الله تعالى اليهم فيه فعرفوه في تلك الدار فلا يطوف
بحسب تعرف الله تعالى اليهم ولا حد لهذا العطا ولا منتهى لهذه المعرفه بالاحاطه ولا احصا
فهذه نبذه يسيره في بعض بعض بعض من مخلوقات الله تعالى وما لنا الا العجز والله واسع عليم
وليست العوالم محصوره فيما يصل علم الخلائق اليه بل لله تعالى عوالم لا يعلمها الا هو واما عوالم
الدنيا والاخره التي وصل علم الخلق اليها ثم طريق علم احدهما بالمشاهده كالسفر الى البلاد والعلم
وعدمها والثاني بالاخبار اما من جهة الانبيا صلوات الله تعالى وسلامه عليهم بما في الدنيا مما لا
يصل اليه الخلق وبما في الاخره التي لم يصل اليها واما ما اطلع الله عليه الاوليا بحسب طبقاتهم
ومراتبهم من اتباعهم فهم يخبرون بما شاهدوه وراء ذلك مما لا وصل اليه العقل ولا
يدركه الفهم والعقل والقياس وما لا يسعه عقول الناس والرسول صلوات الله عليه
وسلامه انما خاطب على قدر العقول فلا يعتقدون ان العوالم محصوره فيما علمه او فيما
اخبر عنه فيعتقد انك احطت بما لله تعالى من الملائكه بل في قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون كفايه عن الكلام في ذلك وهذا مع استمرار الخلق والاختراع لانه خلاق
وهي صفه قديمه قائمه فمقتضى استمرار الخلق على الدوام والاستمرار وكذلك باري
فهو مستمر على الاستمرار والدوام وجميع اسمائه وصفاته تعالى تبارك وتعالى مستمره
الفعل على الاستمرار والدوام فافهم ذلك وقد قلت ——— من نظمه
يا خالق الخلق وافعالهم ومظهرا ما كان في علمه ومسقطا ما سبق من ظاهر ومظهرا ما سبق من
ودام الخلق بامثاله في حسنه كل نوعه بل اسمه وعالم بالكون من قبل ما
قد كان يكون في قدر اسمه كل الكون في لمحه من غير ماشي ولا رسمه
وواسع العلم فلا عالم يعلم ما في العلم من علمه يبدي الذي شا ولا يحتمي
عارفه العاجز عن فهمه ذو وفود الحد من اسقى بسره الود على حسه
وامرح بكاس الود كاس الرضى وسمه الشاكر عن لمه يسري بها قلبي من دائه
ومن صفا كوني ومن سقمه فانني اصبحت من مانع مثل امتناع الطفل عن امه
يا من يعيد الخلق في صرعه ويخرج الخالص من دمه وجاعل السم شراب الشفا
وقابل الاسود من يمه ومالك الملك وكل الورى ودار والخلق على قسمه
ولم يرى في الكون سوى فعله ونعمل الخلق عن علمه والامر فيهم ان يشا واقع
يجري به الواقع من حكمه فاجبر بجبر الجبر كسري به واشدد بنصر النصر من عزمه
الهي لم اشتد لم انصرع لمن ارجو ابواب حاجي اشد ادعو لك انفعل ما سوال الحرج بي
عن مشيئتك اتعذر احد على فعل ما لا يريد اسلطان فوق سلطانك اذ فوقه ذلك
الملك فوق ملكك تباركت وتعاليت عن ذلك علوا كبيرا فعلى من يردني والى من يكلني ومن يكفي
امري غيرك يا مولاي لقد سبقت رحمتك انا شاني لحسد لي يا غايه الغايات ونهايه النهايات

وبطلبه لا غايه ولا نهايه لك ارحمني يا ارحم الراحمين اللهم انت اعلم بما عزم عليه اعداي وعافني
نفوسهم مرادي ولا ناصر لي غيرك ولا دافع عني سواك الهي انك اعطيت اعداي جاها وقوه
في الدنيا ولا جاه ولا مال ولا قوه لي الا بك وتسلي الله الهي تحد هم عني بما شئت كيف شئت
واكفني امرهم بما شئت واحسن عنهم وكراستهما جي فلا يصلون الي بسوء يا الله يا الله يا الله ربي
ورب كل شي ورب الدنيا والاخره ومالك الدنيا والاخره وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وقد قلت ———
يا راحم الشيخ الكبير وجابر العظم الكسير يا رجا المرتجى ما لي سوى رجاك مفرج كربتي
من لي سواك ومن لهمي مفرج عجل بغوث الغوث منك لمهجتي وبحر يونس وبحري ولجتي
وانصر على الاعدا انتصارا انما فمن يقم ومن يروح ومن يجي وارحم سكانه ما يعلي من اسى
وتخضعي وتفقري وتحوجي وتقلقي وحرقي وتعرقي وتسلي وتهجي وارحم بجبر الجبر منك لجلجي
في اسعفهم واريد الغوث يا غوث غوث الغوث يا غوث الورى حد يا السلام على الكسير
الاعرج اللهم اجعلنا احبابا لاحبابك واعدا لاعدائك وانصرنا على اعدائنا واعدائك ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومن المصائب العظيمه الداله على البعد عن الله تعالى ١٤٦
والسعاده في الدنيا والاخره اذى اوليا الله تعالى او واحد ممن ينتسب الى الله تعالى وحكى
لي الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى انه كان مره في بيت وحده فطلع الى السطح وجعل يشوش عليه
وملوك العفر الاجمل من يشوش عليهم لانهم يكونون في جمعيه مع الله تعالى فيفرقونهم قال الشيخ
فخرجت من البيت ورمانا قال فقلت الباب قال فاخذ ذلك اللص وقطع يده وربما
قال لي بالمس لذلك ولكن زوار الشيخ فان غيره الربوبيه موجوده عليهم وحدثني عامر بن شيم
انه يشوش عليه الناصح الذي ينظر الالواح وكان الشيخ عامر بن شيم معهم في ذلك الوقت بالالواح فاخذ
الناصح تلك الالواح المشهوره وهلك وزالت نعمته ولم يتوله اثر واخبرنا انه وجد في
حوطته حسرتانه حوحه وكان هذا الناصح مشهور بكثره العدد وله مكارم وصافات وهمم
عاليه لكن يا سفع ذلك مع وجود اذاه على الطايفه الشريفه والحديث الوارد من اذى
لي وليا فقد بارزني بالمحاربه ومن اذى الله طاقه بمحاربه الله واياك يا ولي ان يقف مع فهمك وعقلك
في معرفه اوليا الله تعالى بانهم ما لهم بك حاجه حتى يعرفوا الله فان من الله تعالى عليك بما مثل
ذلك ولى الله تعالى الملك او يعرف الملك نوع ما من المعرفه فهذه منه عظيمه من الله تعالى
وحقك لا تقوم بحقها ونعمه لا تقوم بشكرها فانه ما يعرف الملك الا احد امرين اما ان يكون
له معه نسبه او يكون ما دونه في ذلك والاوليا والعباد بالله تعالى ان يكون ذلك بمعرفه
مكر الاطهار ما في باطن ذلك الشخص الذي يعرف له الولي شي فيظهر منه الانكار عليه والاستخفاف
والاستهزا به فيكون سبب هلاكه وقيام الحجه عليه في معرفه له وهم مقاصد مع ربهم جل
وعلا لا يطلعون عليها الحوار اطلعوا احدا من هو اهل لذلك الاطلاع لعلي قدره وسعه
وحكى لي الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى انه كان يعبد احد شيخ من المشايخ بمحاب الدعوه لهم

Copyright © King Saud University